

ثالثا/// النمو العقلي :

يعرف النمو العقلي : بأنه تلك التغيرات التطورية التي تحدث في العمليات او الانشطة العقلية (الانتباه والاستكشاف، الإدراك والملاحظة، التخيل، التذكر والنسيان) للأطفال خلال التقدم في المراحل العمرية المختلفة.

الانتباه والاستكشاف: تزداد تساؤلات الطفل عن الاشخاص والاشياء والظروف التي تخلق - الاحداث وغالبا ما ينهمك الطفل في تقليب وتفكيك واعادة تركيب كل ما تقع عليه يده، اذ انه يحاول ان يستكشف الامور وليس الاستكشاف حدثا عابرا بل هو تفاعل بين الفرد وبيئته، اذ نسميه نوع من اللعب بالاشياء والكلمات، واللعب في حياة الطفل امر لا يستهان به، ولا يمكن النظر اليه باعتباره وسيلة للتسلية وقضاء الوقت فقط وانما تعلمنا للدوار ونمو للإمكانيات واستكشافا للبيئة ومؤثراتها .

التذكر والنسيان: ان تذكر الطفل لما مر به من خبرات مع بداية هذه المرحلة يرتبط - بالشحنة العاطفية المرافقة للخبرة كأن تكون خبرة سارة او مزعجة ولقد وجد ان تذكر الاطفال يزداد اذا كانت الخبرات التي يحاولون استرجاعها مقرونة بالصوت والصورة وليست سمعية فقط . كما لوحظ ان مقدرة الاطفال على التذكر الآلي في هذه المرحلة اقوى مما هي عليه عند من يكبرهم سنا. فالأناشيد والاغاني تحفظ عن ظهر قلب كما بدون تعديل ولكن مع نهاية هذه المرحلة يلاحظ ان المدى الزمني للاحتفاظ يزداد اذا كان ما يراد استرجاعه محملا. بالمعنى وقائما على نوع من الفهم .

التخيل: يعتبر التخيل من المكونات الهامة لحياة الطفل العقلية فنجد الطفل يعبر عن - تخيلاته في لعبه واحلامه الكثيرة، ويستمد عناصر هذا الخيال من الامور المنزلية اليومية او مشاهداته في البيئة وقد يستند الى انشطته في اللعب مع الاقران .

المحاضرة السادسة في علم نفس النمو

الادراك والملاحظة: منذ بداية هذه المرحلة يطرأ على الطفل تطوراً في الادراك، فاذا ما - عرضت على طفل في عمر (٣) سنوات صورة تتألف من عناصر متعددة فان الطفل في هذا السن يعدد لك ما يراه في الصورة دون تعليق او تفسير فيقول هذا بيانو، وذاك كرسي، وتلك سيدة، وذاك رجل، وهذه طفلة .

اما اذا عرضت نفس الصورة على طفل في عمر (٦ أو ٧) سنوات فإنه يقول ان السيدة تجلس على الكرسي وامامها البيانو والرجل يجلس بجوارها والطفلة ترقص .

أما اذا عرضت على طفل آخر بعمر (١١) سنة نجد ان ادراكه وملاحظته لعناصر الصورة تقوم على ادراك العلاقات بين اجزائها ومكوناتها، فيقول ان السيدة تجلس على الكرسي وتعزف على البيانو، وان الرجل يجلس بجوارها وهو مسروراً والطفلة ترقص طرباً على انغام الموسيقى . ان هذا التطور يدل على تطور النمو العقلي والذكاء فيصبح الطفل قادراً على ادراك العلاقات والربط بين الاشياء على اساس العلة والمعلول.